



المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الكتابة العامة
مديرية التعليم العتيق و محو الأمية بالمساجد
قسم محو الأمية بالمساجد

برنامج محو الأمية بالمساجد التخطيط التربوي - التخطيط للتعليمات -

عناصر العرض

- التمهيد
- تعريف التخطيط التربوي
- أهمية التخطيط التربوي
- مبادئ التخطيط التربوي
- أنواع التخطيط التربوي وأدواته
- آليات التخطيط للحصص التعليمية
- الخاتمة

يعتبر التخطيط التربوي دعامة أساسية في تأهيل مؤطري برنامج محو الأمية بالمساجد وتجويد مخرجاته التعليمية؛

وسعياً للارتقاء بالممارسة التأطيرية داخل الفصول المسجدية باعتبارها عملاً منظماً يسعى لتنزيل استراتيجية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مجال محو الأمية، واعتباراً للوظيفة المحورية التي يقوم به مؤطرو البرنامج عموماً ومؤطرو الدروس خصوصاً في أجراء مختلف عمليات البرنامج؛

وتثميناً للنتائج المشرفة التي يحققها البرنامج في تأهيل المستفيدين والدفع بهم إلى التعلم الذاتي والانخراط في مشروع التعلم مدى الحياة بصيغ متجددة ومتنوعة أضحت موضوع الارتقاء بالتخطيط التربوي أمراً ملحاً لما يقدمه من طرائق وأدوات وآليات تنهض وترتقي بالممارسة التربوية تحقيقاً للمهنة داخل البرنامج وارتقاء بمردوديته.

-تعريف التخطيط التربوي:

لغة: عبارة عن خطة مرسومة ومحددة بدقة، وطريقة مسطرة كتابة وخطا. وقد قدم ابن منظور في لسان العرب مجموعة من التعاريف اللغوية لكلمة التخطيط المشتقة من فعل خط وخطط الذي يحيل على مجموعة من الدوال المعجمية كالخط الذي هو عبارة عن الطريقة المستطيلة في الشيء والخط: الطريق والكتابة ونحوها مما يخط، والتخطيط: التسطير.

اصطلاحا: عملية استباقية تقتضي من المؤطر استحضار مداخل ومرجعيات ناظمة للمنهاج الدراسي باعتبارها موجهات أساسية لعملية التأطير.

- كما أنه عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والأساليب والتدابير (يعني كل ما اكتسبه مؤطر الدروس من خبرات وتجارب سواء من خلال احتكاكه بميدان التأطير أو من خلال الزيارات واللقاءات التربوية والتكوينية التي ينظمها البرنامج لفائدتهم) فهي التي يلتجئ إليها المخطط (مؤطر الدروس) من أجل تحقيق مجموعة من الغايات والكفايات والأهداف على المستوى البعيد والمتوسط والقريب.

- أهمية التخطيط التربوي

- يحدد ويوضح الكفايات المنشودة والقدرات والأهداف التعليمية المرتبطة بها؛ (الواردة في المنهاج التربوي من ص 16 إلى ص 23)
- يجنب العشوائية والاختيارات الاعتبائية في العمل؛
- يساهم في تنمية خبرات المؤطر المعرفية والمهارية؛ (من خلال الاطلاع على الدلائل التربوية)
- يوفر الأمن النفسي والذهني للمؤطر والمستفيد؛ (ضبط المادة التعليمية والدقة في تصريفها)
- يسهل التنسيق بين المدخلات (الكفايات والأهداف) وسيرورات العملية التعليمية (الأنشطة والطرق) والمخرجات (نواتج التعلم)؛
- يجعل عملية التدريس ذات معنى؛
- يضمن الاستخدام الأمثل للموارد والاستراتيجيات؛
- يساعد على تدبير الوقت وترشيد الجهد ...

- مبادئ التخطيط التربوي

- **الواقعية:** تتمثل في مراعاة الأهداف والخطط المرسومة للإمكانات المتاحة، وقابليتها للتطبيق. (تحديد الهدف أو الأهداف المراد تحقيقها).
- **الشمولية:** تكون الخطة مبنية على أساس التكامل بين محطات الأنشطة المختلفة.
- **المرونة:** تعني أن تكون الخطة قابلة للتأقلم مع المتغيرات التي قد تحصل بشكل طارئ.
(مثلا إمكانية تغيير أسلوب التنشيط حسب ما يلائم فضاء التعلم وخصائص المستفيدين)
- **الاستمرارية:** يجب أن تكون الخطة الموضوعية مترابطة مع الخطط السابقة لها ومكملة لها وقادرة على الاستمرار والتفاعل مع التطورات المجتمعية.

- أنواع التخطيط وأدواته:

- **طويل المدى:** التخطيط السنوي للتعليمات وهو تخطيط الكفايات والأهداف والمحتويات المبرمجة على مدى الموسم القرائي.

أدوات التخطيط على المدى البعيد:

- المنهاج التربوي - المقرر الدراسي - مذكرات وزارية...
- مقتضيات المخطط التنفيذي وبرمجة التعلم للسنة الدراسية أسابيع التعليمات وأسابيع التقويم (الوضعيات).
- مختلف الدلائل والوثائق التربوية الرسمية...
- نص الكفاية الأساس بالمادة والمستوى.
- مراعاة التسلسل المنطقي للتعليمات.
- يسعى مؤطر الدروس إلى الاطلاع على عدة برنامج محو الامية بالمساجد في بداية الموسم الدراسي.

● **متوسط المدى:** هو تخطيط يغطي فترة زمنية متوسطة (المرحلة الأولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة). ويعتمد على توزيع التعلّيمات الدراسية حسب مراحل زمنية تكوينية معينة ويسمى هذا التخطيط أيضا بالتخطيط المرحلي أو التخطيط البيئي.

أدوات التخطيط على المدى المتوسط:

- التخطيط على المدى البعيد المعد مسبقا؛
- المنهاج التربوي - المقرر الدراسي - المخطط التنفيذي
مذكرات وزارية؛
- مختلف الدلائل والوثائق التربوية الرسمية ...؛
- نص الكفاية المرحلية الخاصة بالمادة والمستوى؛
- مقتضيات برمجة التعلم للسنة الدراسية أسابيع التعلّيمات وأسابيع تثبيت وتركيب التعلّيمات (الوضعيات - التوزيع السنوي).
- الأهداف التعليمية؛
- استحضار المناسبات العالمية والوطنية والدينية؛

- مراعاة التدرج والترابط والتسلسل المنطقي للتعلمات؛
- تحديد المعارف والمهارات والقيم المراد اكتسابها؛
- صياغة التعلمات على شكل أهداف تعليمية وليس على شكل عناوين دروس أو محتويات؛
- تخصيص حيز زمني للتقويم والدعم؛
- التصريح بالأهداف التي سيتم تحقيقها خلال محطة التقويم والدعم.

● **قصير المدى:** هو تخطيط يغطي فترة زمنية قصيرة كالتخطيط اليومي أو الأسبوعي لدرس أو لمجموعة حصص.

ويعتبر هذا التخطيط عملية مركبة، تتطلب من المؤطر القيام بعدة إجراءات، تنطلق من تعرف الموضوع قيد التخطيط وتحديد أهداف التعلم المتوخى تحقيقها وحصر المضامين والموارد الكفيلة بتحقيق هذه الأهداف، واختيار المعينات والوسائل **وتقنيات التنشيط** المناسبة، وأشكال العمل الديداكتيكي، وتحضير الوضعيات التعليمية التعليمية وما يرتبط بها من أنشطة.

أدوات التخطيط على المدى القريب:

- التخطيط على المدى المتوسط المنجز سابقا؛

- المنهاج التربوي - المقرر الدراسي - الدلائل والوثائق التربوية (دليل المؤطر ودليل التقويم)؛

- الانطلاق من نص الكفاية المرحلية؛

- الأهداف التعليمية؛

- المذكرة اليومية؛

- بطاقة الدرس؛

- شبكة الملاحظة والتتبع.

يسعى مؤطر الدروس إلى إعداد الحصص التعليمية بما ينسجم وخصائص الأندراغوجيا.

- آليات التخطيط للحصص التعليمية

■ آليات تخطيط التعلم:

يرجع مؤطر الدروس إلى مختلف دلائل برنامج محو الأمية بالمساجد وينجز ما يأتي:

- تحديد الكفايات النوعية لدروس المجالات والقضايا التي تطرحها؛

- تحديد الأهداف المستهدفة من كل درس؛

- الصياغة الإجرائية للأهداف التعلمية في جوانبها المعرفية والوجدانية والمهارية؛

- ربط الأهداف بحاجات المستفيدين ومكتسباتهم وخبراتهم السابقة؛

- تنظيم المحتوى التعليمي على ضوء الأهداف المسطرة؛

- تحديد مراحل بناء الدرس؛

- إعداد الوضعية الديدانكتيكية وتوضيح كيفية توظيفها؛
- تحديد البيداغوجيات التي سيتم توظيفها؛
- تحديد طرائق التدريس والأنشطة المناسبة التي سيتم اعتمادها في بناء الدرس؛
- اختيار الوسائل والمعينات الديدانكتيكية الملائمة؛
- إعداد أبرز الأسئلة البنائية المفيدة في تحقيق الكفاية؛
- تحديد أساليب التقويم بأنواعه (التشخيصي - المرحلي والإجمالي) يسعى مؤطر الدروس إلى ضبط الشبكات الواردة في دليل التقويم، خاصة ما يرتبط بالمعايير.
- تحديد المدى الزمني لكل مرحلة من مراحل الدرس؛
- الكشف عن علاقات الدروس فيما بينها سواء تعلق الأمر بالمادة الواحدة أو مع بقية المواد؛
- تحديد مراحل بناء مضامين الأنشطة الموازية وتقنيات التنشيط المناسبة لها.

■ آليات التخطيط لمختلف محطات التقويم:

التخطيط التربوي لا يركز فقط على تخطيط التعليمات بل يمتد إلى تخطيط عمليات التقويم باعتباره محطة أساسية في العملية التعليمية التعلمية لذا ينبغي على مؤطر الدروس ضبط محطات التقويم التربوي وغاية كل محطة حتى يتمكن من وضع تخطيط يهيكل هذه المحطات التقويمية بما ينسجم مع خطاطة التعليمات السابقة.

وبناء عليه نضع بين يدي المؤطر أهم محطات التقويم التربوي والأهداف الإجرائية التي ينبغي أن يركز عليها في تخطيطه:

- التقويم التشخيصي:

ويطلق عليه أيضا التقويم القبلي أو التمهيدي (الوارد في دليل التقويم التربوي ص6) أو الاستكشافي ويهدف هذا النوع من التقويم إلى:

- التعرف على عوائق التعلم لدى المستفيد؛
- التعرف على ميولات المستفيدين قبل الشروع في العملية التعليمية التعلمية؛
- التعرف على مكتسباتهم السابقة؛
- التعرف على مدى استعداد المستفيد للانخراط في التعليمات الجديدة؛

يقدم مؤطر الدروس البدائل ويقترح الحلول المناسبة لكل التغيرات الطارئة في تناغم وأهداف برنامج محو الأمية بالمساجد، ضمانا للإبداع بما يحقق نجاح العملية التعليمية التعلمية.

- التقويم التكويني : (أنظر دليل التقويم التربوي ص6)

ويطلق عليه أيضا بالتقويم الجزئي أو المرحلي، ويتم في غضون السنة أو الفترات الدراسية، أو يتخلل مراحل الدرس أو الحصة الدراسية.

وهو مجموعة من الإجراءات العملية التي تتخلل عملية التأطير بهدف توجيه تحصيل المستفيدين في الاتجاه الصحيح، وتحديد جوانب القوة لتعزيزها ومواطن التعثر لمعالجتها، وكذا اطلاع المستفيدين على نتائج تعلمهم وإثارة دافعيتهم وتحفيزهم على الاستمرار في عملية التحصيل، كما يهتم هذا النوع من التقويم بتتبع سيرورة التعلم بالتعديل والتغيير والتقوية وتمكين المستفيد من التقويم الذاتي ومن بين آلياته في برنامج محو الأمية بالمساجد الوضعية المسألة وشبكة الملاحظة والتتبع.

القضايا التي ينبغي أن يركز عليها مؤطر الدروس في التخطيط لهذا النوع من التقويم هي:

- تحديد القدرات المستهدفة من المادة المدرسة: قدرة الفهم - قدرة التعبير - قدرة الكتابة - قدرة التعليل - قدرة تحديد المواقف - قدرة التركيب؛
 - تحديد الهدف التعليمي المراد تحقيقه؛
 - تحديد طبيعة الأسئلة والحرص على تنوعها؛
 - تحديد طبيعة التمارين المساعدة في بناء التعلم.
- ويتميز هذا النوع من التقويم بخاصيته التعديلية.

- التقويم الإجمالي: (انظر دليل التقويم التربوي ص7)

ويطلق عليه أيضا بالتقويم الختامي أو النهائي وقد يكون إرشاديا في نهاية الموسم القرائي، أو في مرحلة دراسية، أو في مجال معين، أو في درس محدد.

ويهدف هذا النوع من التقويم إلى تحديد النتائج الفعلية للتعلم ومقارنتها بالكفايات والأهداف المتوخاة. ويتم بواسطة هذا التقويم وضع التقديرات الكمية والنوعية والحكم على مستوى المستفيدين والمستفيدات وبالتالي اتخاذ القرارات المناسبة بشأن تحصيلهم أو انتقالهم إلى مستوى أرقى.

من خلال هذا التقويم ينبغي على مؤطر الدروس وضع شبكة يحدد من خلالها الكفايات والقدرات المستهدفة والأهداف التكوينية المسطرة وصيغ الأسئلة التقويمية وعناصر الإجابة المنتظرة.

الخاتمة:

يؤدي التخطيط التربوي وظيفه كبرى في إنجاح العملية التعليمية التعلمية بمختلف مكوناتها بدء من الإعداد، مروراً بالتدبير وانتهاءً بالتقويم.

وعليه يتعين على مؤطري البرنامج إيلاءه العناية اللازمة من أجل ضمان التنزيل الصحيح للبرامج والمناهج المقررة وتحقيق الكفايات والأهداف المسطرة بغية بناء مستفيد متمسك بالثوابت الوطنية والدينية بتنوع روافدها متحل بقيم المواطنة وقواعد السلوك العام عارف بهويته الحضارية والثقافية مسهم في الحياة التنموية ومنفتح على العالم..